



كل عام وأنتم بألف خير

يسر هيئة تحرير "بيت عنكاوا" بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية الجديدة ان تقدم لأبناء شعبنا، أرق التهاني وازكى التبريكات مقرونة بالامنيات الصادقة في ان يعم الرخاء والمحبة والسلام ربوع وطننا العزيز.

بيت عنكاوا

BETH ANKAWA



ثقافة حرة في ظل
عراق ديمقراطي حر

www.bethankawa.com Dec. No (43) 2009 السنة السادسة كانون الاول ٢٠٠٩ العدد (٤٣) جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا

جنرال خط الوسط العراقي
"باسل كوركيس" يفتح قلبه
لبيث عنكاوا

ص ٢٥

عنكاوا
إلى أين؟

ص ٢٥

ص ٢٥

عيد الميلاد المجيد

ان عيد الميلاد هو باكورة الاعياد، اذ هو ذكرى ميلاد السيد المسيح الذي كان الملاك قد بشر مريم به قائلاً: السلام عليك ايها الممتلئة نعمة، الرب معك.. فقالت مريم: ما معنى هذا السلام؟ فقال لها الملاك: لا تخافي يا مريم فقد نلت حظوة عند الله، فستحملين وتلدن ابناً فتسمينه يسوع.. فقالت مريم: وكيف يكون هذا وانا لا أعرف رجلاً؟ فأجابها الملاك: ان روح القدس يحل عليك وقدرة الله تظلك فما من شيء يُعجز الله، فقالت مريم: انا أمة الرب فليكن لي بحسب قولك (انجيل لوقا).. وقبل العيد يُقرض صوم كان قبلاً لمدة ٢٤ يوماً، وحالياً أصبح الصوم يوماً واحداً فقط قبل العيد. ولقد ولد المسيح في مغارة في مدينة بيت لحم، وكان هناك رعاة يحرسون مواشيههم واغنامهم وهم أول من سمع تسبيحات الملائكة التي تقول: المجد لله في العلاء وعلى الارض السلام والمسرة والرجاء لبني البشر.. وقد هرع الرعاة الذين كانوا قريبين من الحدث وشاهدوا طفلاً قد لف بقماط و وضع في مذود في مغارة.. ويحتفل بميلاد السيد المسيح في اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الاول، أو في السادس من كانون الثاني حسب التقويمين المقبولين في الشرق والغرب. ولقد ورد عن هذا العيد في وثيقة تاريخية يظهر فيها بان العيد كان قد عرف في روما قبل سنة ٣٢٦م، ويقال انه عوض به عن عيد وتشي قديم لميلاد الشمس التي لا تغلب ولا تقهر، وذلك في يوم الانقلاب الشتوي هناك (٢٥ كانون الاول) وقد طبقت الكنيسة فعلاً رمز الشمس للمسيح.. كلمة الله الذي ينير العالم. وقد ورد في انجيل متى: (٢: ٢-١٦) ان ملوكاً جاؤوا من المشرق وسجدوا للمسيح عند ولادته وقدموا له الهدايا من اللبان والمر والذهب، ورؤوا نجماً اذ كان يهدهم في سراهم الى مكان المغارة التي ولد فيها السيد المسيح في بيت لحم. وهؤلاء الملوك كانوا من مجوس ميديا وفارس، وقد ورد في صلوات العيد (المتروية) حول ذلك: (لقد ولد المسيح في بيت لحم ومن المشرق جاء المجوس اكرامنا له، وكانوا يستفسرون اين ولد الملك؟ فقد جئنا اليه لنباركه ونسجد له).. ان عيد الميلاد يعلمنا التواضع والمحبة والسلام، ونحيا حياة جديدة مع بعضنا بوفاء و ونام وأخوة، نحارب الحقد والكرهية والظلم والتسلط، على ضوء البشارة المبنية على الفرح والسلام والمودة.

حنا روفو

في حياة الانسان ذكريات ومناسبات وحوادث كثيرة تسترعي انتباهه وتشتت باهتمامه وتؤثر في مسار حياته تأثيراً كبيراً، وتبقى في ذاكرته على مدى اجيال تنتقل من جيل الى جيل ومن السلف الى الخلف، سواء كانت هذه الذكريات مؤلمة أو سعيدة فانها تستحوذ على مشاعره، لانه قد كان لها دور كبير ذو مساس وتأثير كبير في حياته وحالته. ومنذ فجر التاريخ وعبر العصور الغابرة ولا يزال وحتى يومنا هذا، كان الانسان يسجل هذه الحوادث ويحفظها في الصدور لينقلها الى اولاده واحفاده، وكانت تؤثر في مجرى حياته، وهذا ما يسمى بالتراث أو التقاليد أو العادات أو الممارسات التي يتناقلها الحاضر من الماضي. وهكذا اعتادت كل الشعوب عليها فأصبحت اياماً مخصصة وفي مواسم معينة من السنة باعتبارها اياماً مميزة عن بقية الايام، وهذه الذكريات إما ان تكون مناسبات دينية أو وطنية أو كوارث أو حوادث ذات أثر في تطوير الحياة سواء كانت نحو الافضل أو الاسوأ، وهكذا نشأت الاعياد والمناسبات التي تكون ايامها ومواعيدها ليست كبقية الايام الاخرى، بل يجب التهيؤ لها نفسياً وظاهرياً، وتُمارس فيها بعض الشعائر والطقوس. وتقام احتفالات أو مهرجانات أو كرنفالات يساهم فيها الناس، اذ يستقبلونها، أي تلك المناسبات، بالفرح والسرور أو الحزن والأسى تعبيراً عن شعورهم بتلك الذكريات لما لها من اهمية، وهكذا نشأت الاعياد. ان الاعياد وخاصة الدينية منها لها اهميتها في الحياة في الشرق والغرب، فالعيد يجمع بين الماضي والحاضر ويذكرنا بحادثة عظيمة طورت حياة الانسان الروحية، وهناك اعياد دينية و وطنية يحتفل بها الناس ويساهم فيها المجتمع، ومن ابرز هذه الاعياد في عنكاوا، عيد ميلاد السيد المسيح الذي يصادف اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الاول من كل عام وهو يومان، فاليوم الاول هو عيد ميلاد السيد المسيح له المجد، واليوم الثاني عيد تهنئة العذراء أم السيد المسيح، وبعد اليوم الثاني كان يعتبر قبلاً تكلمة للعيد، وهو ذكرى قتل أطفال مدينة بيت لحم من قبل هيرودس الوالي الروماني، اذ كان الرومان يحتلون سوريا آنذاك. ولعيد الميلاد أثر في النفوس لانه ميلاد الكلمة - والكلمة صار بشراً وحل فينا وعاش بيننا (انجيل يوحنا ١٨-١٤) - انه ميلاد المحبة والسلام. ميلاد الخلاص.. ميلاد فجر جديد.. لان ميلاد السيد المسيح غيّر مفاهيم كثيرة، اذ انتهى العهد القديم وبدأ العهد الجديد، عهد البشارة بالانجيل..

ميلادك والفجر كانا على موعد

مغزاها "على الارض السلام، وفي الناس المسرة". من هذا اليوم ليكن ميلاد "يسوع المسيح" دعوة عذبة وودية للعراق، الى إعادة البحث عن الوحدة والسلام تيمنا بالصلوة الحارة التي وجهها المسيح الى ابيه "ليكونوا واحداً... فيؤمن العالم".. لتكن صلواتنا بحرارة صلاة يسوع المسيح في هذه المرحلة الراهنة، مرحلة انتظار الوحدة والسلام..

"على الارض السلام وفي الناس المسرة"

نرسي صادق

على ضوء الذكرى العظمى، ذكرى مولد ابن الله في الجسد، يدرك الانسان بعض الشيء عن كنه المعاني والقيم الكبرى في الحياة، معنى الحب إلهي اللامحدود للانسان، وقيمة النفس البشرية، ومعنى الزمن والأبد، ومعنى الخير والشر، ومعنى الفضيلة والمثل، وقيمة الحياة الدنيا سبيلاً الى الحياة الاخرى، وقيمة العذاب والحرمان فدية مشتركة في عمل الفداء العظيم بدم ابن الله المتأسس. من ضلوع المحبة وقوارير الطيوب جبلت يد الغيب (ابن الانسان)، وكان ميلاد زهت به الدنيا وتعانق عنده أزل وابد في فرحة سرمدية كان

عنكاوا تستوطن كتاباتنا

جنان بولص كوركيس

ليل داج لا أمل في بزوغ شمس نهاره، لف بغموضه وسوداويته مسألة توزيع الاراضي في عنكاوا.. فقد الأمل.. توترت الاعصاب حد الجنون.. كثر الهذيان.. تسيد الشارع اليأس والاشاعات، فمنها ما يُحيي الأمل ومنها ما يُميت.. والناس في خضم كل هذا وذاك حائرون غضبي.. متحاملون حزاني.. والمعتلون كبار السن منهم من قضى كمداً ومنهم من ينتظر.. واصحاب الشأن، ان من طين واخرى من عجيب.. يلفهم صمت قاتل.. لا جواب لهم ولا تبرير مقنع لحجب الاراضي عن مستحقيها وبالعكس..

أ يكون ذلك بسبب الإفاضة في دراسة الموضوع وتمحيصه، ليكون التوزيع نزيهاً وعادلاً؟ هذا ليس من شيمهم.. أ يكون انتقاماً من أصوات جريئة صدحت مطالبة بحقها المشروع يوماً ما؟ أم انهم مشغولون بهموم الرعية الأهم؟

من الذي سيجيب عن هذه الاسئلة؟ لا احد.. نحن قد تعودنا ان نسأل ولا ننلقى الجواب، ونطرق ولا تُفتح الابواب.. وتبقى الكبرياء بداخلنا تبكي عزة نفس أدلت في هذا الزمان الرديء..

فمن كان عازباً تزوج وانجب ليُشمل بالقانون، ومن كان موظفاً مستجداً، بعد طول انتظار اصبح مشمولاً بهذه (المكرمة)، ومن كان متقاعد عاد الى وظيفته، والذي كان على اعتاب التقاعد، أُحيل على التقاعد ليُحرم من حقه.. وهكذا اختلط الحابل بالنابل والضوابط التي فصلت وشرعت قبل سنتين أو اكثر، اليوم ترهلت على بعض وضافت على البعض الآخر.

فهنالك من خسّر، وهنالك من ربح، والخاسر الاكبر عنكاوا وارضيتها والقادم من اجيالها.. قبل شهرين تقريباً، غلى الدم وفار في العروق الشابة التي طال انتظارها لنيل حقتها في قطعة ارض سكنية، وبدأت حملة جمع التوقيعات وعلا الضجيج في الشوارع والبيوت والازقة، وحتى في المقابر التي لو دخلتها ليلاً لسمعت انيناً وحسرةً معاتبّة صادرة من القبور، فالمدغور لا يستكين حتى وان واريته الثرى، انه عتاب القبر الى يوم القيامة..

امام هذا الصوت الهادر المرعب والمطالب بالخروج الى الشارع (تظاهرة سلمية)، استجاب المسؤولون وفتحوا اكثر الملفات غموضاً وتعقيداً، وتجددت جلسات اللجنة التي كانت من قبل قد نظفت القوائم من الخلاء والمستفيدين والطارئين غير المستحقين، والتزمت بالضوابط التي لا تمت بصلة الى الضوابط الخاصة بتوزيع الاراضي لدولة العراق! ولكن مع كل هذا استبشرنا خيراً، لان اعتماد النزاهة في التوزيع بأية نسبة كانت خير من ان لا تكون البتة. ولكن هذه المرة نُست كل الاسماء الملغية عنوة بين اسماء المستحقين، وأضيفت اليها قوائم "خاصة"، وكل قائمة تحمل أمراً لا يُرد، ويتوقع احد الذين أطلقت يدهم في عنكاوا وارضيتها ومصيرها.. كان من المقرر توزيع (١٠٠٠) قطعة سكنية فقط استناداً الى فرز اللجنة في السابق، لكن ما وزع اليوم فاق ضعف هذا العدد في العَلَن، بالإضافة الى ما يُعطى في السر لإسكات الاصوات المعترضة والمهددة بكشف الملموس من التجاوزات، أو على اساس المحسوبة والمنسوبة، أو لتحسين الصورة القائمة للبعض عند الناس وهلم جرا.. يرقعون هنا لتفتق هناك والحيرة تلفهم، كيف الخروج من هذا المأزق الشائك؟! فهذا يتبرع بمزرعته الخاصة، وآخر بمئات من دونماته لأناس استقدمهم من قراهم الآمنة في كردستان أو في سهل نينوى أو خارج الوطن في الشتات! ومن سخريات القدر ان المتبرعين طارتون على عنكاوا وليس لهم اية جذور في ارضها، فقد جاءت بهم رياح القوة والسطوة لتزرعهم هنا عنوة.. اين كان هؤلاء البرامكة واين كان حاتمهم عندما جاء الوافدون الى عنكاوا افواجاً افواجا مرعوبين مكسوري الجناح، مهجّرين من بيوتهم العامرة يبحثون عن عضيذ في شدتهم وعن ناصر في محتنهم! اين كان كرمكم وسخاؤكم عندما صمتم آذانكم عن سماع شكواهم المؤلمة، ألم يؤنكم ضميركم لما ألم بشعبكم الذي عانى وما زال من بشاعة الخطف والنهب والتهجير والذبح وما قد يصل الى التطهير العرقي؟! لماذا لم تفكروا بألية مناسبة لإسكان الوافدين لحين استتباب الامن في مناطقهم الساخنة وتعويضهم عما اصابهم من حيف وخسارة؟ اما كانوا يستحقون جرعة من ينبوعكم الجاري تعيد لهم الحياة؟

لماذا مكثتم في عليانكم تنفرون وتستمعون بالحدق المتبادل والمتصاعد بين قلوب الساكنين في عنكاوا وقلوب الوافدين اليها.. لماذا أقيمت بهذا الحمل الكبير على كاهل سكان عنكاوا واهلها؟ أهكذا تُدار شؤون الشعب الذي تكفلتم بادارة (حكيمه الذاتي)؟!

من كان الاحق بتبرعاتكم وسخائكم، الوافدون المذلولون أم اصحاب البيوت العامرة في قراهم الآمنة؟ هذا اذا ما كانت الارض ارضكم والمال مالكم لتكونوا احراراً في عطايكم..

يقول ابو المثل (اعم وشوف) .. يا ابناء جلدتي، ما تفسيركم لكل هذه التناقضات، ولكل ما جرى ويجري لشعبنا وقرانا وبالذات للمتلاشيه "عنكاوا" والقرى العريقة في كردستان التي أفرغت أو على وشك ان تفرغ من اهلها وقاطنيها؟ لماذا اختزلت المسيحية في العراق بعنكاوا؟ واختصرت جغرافية ارضيههم في عموم العراق ببقعة صغيرة شمال شرق اربيل ألا وهي "عنكاوا"؟! ولا نعرف حجم المفاجآت التي تنتظرنا في القادم من الايام.. فاذا كان شعارهم المرفوع اليوم "عنكاوا لكل المسيحيين".. قرانا الاخرى لمن يا ترى؟! انها حقاً علامات يوم القيامة!